قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (6)، مارس 2021م. ص 316-297

© 2021 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

أثر الدعوة في ضوء القرآن الكريم "دراسة بين المفاهيم والأساليب" (*)

فاطمة محمد علي واسلي رمضان[1]

(The Impact of Advocacy in the Holy Quran "A Study Between Concepts and Methods)

Fatma Mohamed A W Ramdan

ABSTRACT

The research aims to highlight the position of the da`wa in the Holy Quran by presenting its concepts, types and methods. The researcher adopts the inductive analytical approach To extract the most important advocacy methods mentioned in the Noble Qur'an, and the importance of research is highlighted as it touches the individual's life The invitation is suitable for all conditions. The problematic of the issue is summarized in the orientation of the concept of calling to God to convert to Islam, so the meaning that includes advice and enjoining good will be abstracted for many people Which led to the spread of deviation in the Islamic community As well as expanding involvement in the field of advocacy without knowing its types and methods. Her good image changed, because of the confusion of roles between the characteristics of the nation, who are familiar with matters of religion and the secrets of legislation, and what is between individuals. The paper was divided into two topics divided into demands sealed with findings and recommendations. The first section showed the concept of da'wah and its performance in the Holy Qur'an, and the second study analyzed the advocacy methods that the Noble Qur'an mentioned.

Keywords: *al-Quran al-Karim, al-Dakwah, Concept, Techniques*

(*) This article was submitted on: 01/08/2016 and accepted for publication on: 09/02/2021.

[1] محاضر بكلية التربية- أوباري- جامعة سبها- ليبيا. fatma.wasele@gmail.com

ملخص

يهدف البحث إلى إبراز مكانة الدعوة في القرآن الكريم, من خلال عرض مفاهيمها وأنواعها وتوضيح أساليبها. يسلك الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي؛ لاستخراج أهم الأساليب الدعوية المذكورة في القرآن الكريم, وتبرز أهمية البحث بأنه يمس حياة الفرد, فالدعوة ترتقي به وتصلح جميع أحواله. تتلخص إشكالية الموضوع في توجه مفهوم الدعوة إلى الله إلى اعتناق الإسلام, فتجرد المعنى الذي يشمل النصح والأمر بالمعروف عند كثير من الناس؛ مما أدى إلى تفشي الانحراف في المجتمع الإسلامي, وكذلك التوسع في الانخراط في مجال الدعوة دون معرفة أنواعها وأساليبها؛ فاختلت الصورة الحسنة لها, بسبب اختلاط الأدوار بين خواص الأمة العارفون بأمور الدين وأسرار التشريع, وبين ما يكون بين الأفراد. تمَّ تقسيم الورقة إلى مبحثين مقسمة إلى مطالب مختومة بنتائج وتوصيات, بيّن المبحث الأول مفهوم الدعوة وصور تأديتها في القرآن الكريم, وحلل المبحث الثاني الأساليب الدعوية التي جاء بها القرآن الكريم.

كلمات دالَّة: القرآن الكريم، الدعوة، الأساليب، المفاهيم

1- مقدمة

الدعوة إلى الله من الألفاظ التي ذكرت في القرآن الكريم, بصيغ متعددة كالنصح والوعظ والإنذار والتبليغ والتذكير وغير ذلك من الصيغ الدالة على شمولها, وهي من المواضيع التليدة والحديثة والمتجددة, لحاجة الإنسان إليها عبر العصور والأزمان.

تبرز أهمية الدراسة في كونها تمس حياة الإنسان اليومية فبها تتعمق التربية السليمة, وتتهذب النفوس المضطربة, وتستقيم الأعمال المعوجة, وتصحح العقائد السقيمة, وتتقوى أواصر المحبة والاخاء بين أفراد المجتمع الإسلامي؛ فيعم الخير والرخاء والأمان فيه.

تتلخص إشكالية هذا الموضوع في توجه مفهوم الدعوة إلى الله إلى الدعوة لاعتناق الإسلام, فتجرد المعنى الشامل الذي يتمثل في النصح والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر وغيرها عند كثير من الناس؛ مما أدى إلى تفشي الانحراف ومظاهر الانحلال السلبي في بعض المجتمعات الإسلامية. وكذلك الاعتقاد الخاطئ لدى الكثير من الناس بأن الدعوة مهمة الدعاة وأهل العلم دون غيرهم؛ مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن القيام بهذه المهمة الشاملة المضبوطة.

وهناك مشكلة أخرى باتت جلية في العصر الحالي وهي افتقار الأساليب الدعوية لدى معظم الدعاة. رغم كثرة الدعاة في الوقت الحالى إلاَّ أن الانحراف بشتى انواعه في تصاعد؛ بسبب عدم الرجوع للأساليب الدعوية التي بينها القرآن الكريم, وكذلك الافراط والتوسع في الانخراط في مجال الدعوة فأصبحت الدعوة ثُبت من القاصي والداني دون معرفة أنواعها وصور تأديتها, فاختلت الصورة الحسنة لها؛ مما أدى إلى عزوف الكثير من المدعوين؛ فلا يحظى بعض الدعاه بالاهتمام الجيد من مدعويه؛ بسبب اختلاط الأدوار في مجال الدعوة بين خواص الأمة العارفون بأمور الدين وأسرار التشريع, وبين ما يكون بين الأفراد بعضهم مع بعض ويستوي في ذلك الخاصة والعامة كالدعوة إلى الخير والترغيب فيه والنهي عن الشر والتحذير منه.

فإن الهدف المرجو من كتابة هذا الموضوع هو ابراز مكانة وأهمية الدعوة في القرآن الكريم, وكذلك توضيح أهم الأساليب الدعوية المذكورة في القرآن الكريم, والتي سار عليها الأنبياء والرسل عليهم السلام, حيث حظيت بالتأثير الايجابى لدى أقوامهم آنذاك؛ فحققوا الهدف المنشود من دعوتهم, وكذلك بيان تلك الأساليب ليقتدي بها دعاة اليوم ليحققوا التفاعل والتجاوب بينهم وبين مدعويهم.

تمَّ تقسيم الورقة البحثية إلى مبحثين مقسمة إلى مطالب مختومة بنتائج وتوصيات للباحثين. فقد بيّن المبحث الأول مفهوم الدعوة وصور تأديتها في القرآن الكريم, وحلل المبحث الثاني والأساليب الدعوية ومدى تأثيرها على المدعو.

2- مفهوم الدعوة وأنواعها في ضوء القرآن الكريم.

1.2- مفهوم الدعوة في القرآن الكريم.

أن كلمة الدعوة في القرآن الكريم لها عدة مدلولات وذلك على حسب السياق المذكور في الآية .جاءت لفظة الدعوة بمعنى الدعاء كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ سورة البقرة, الآية(186)

تبين الآية أن الله سبحانه بلطفه ورحمته قريب من العبد مطلع على ذكره وشكره فيسمع نداءه، ويجيب دعاءه.[2] وأن حقيقة الدعاء هي استدعاء العبد ربه جل جلاله العناية واستمداده إياه المعونة.[3]

والدعوة بمعنى الاستعانة, كما أشارت إليه الآية القرآنية: ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة, الآية (23) والمعنى: "استعينوا بمن وجدتموه من علمائكم، وأحضروهم ليشاهدوا ما تأتون به"[4]

من معانيها: الاعتراف كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ سورة الأعراف, الآية(5) أي: فما كان قولهم عند مجيء العذاب إلا أن اعترفوا بذنوبهم.[5]

وجاءت بمعنى العبادة كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ سورة غافر, الآية(60) وفسرت الآيةبـ"

---

[2]- ينظر: الرازي, أبو عبد الله بن عمر بن الحسن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، بيروت, دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ, مج5, ص260.

[3]- ينظر: الرازي, مفاتيح الغيب "التفسير الكبير", مرجع سابق, مج5, ص262.

[4]- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني, وإبراهيم أطفيش، مصر, القاهرة, دار الكتب المصرية، ط1، 1384هـ, 1964م, مج1, ص233.

[5]- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط1، 1420هـ,1999م، مج3, ص388.

يقول: اعبدوني وأخلصوا لي العبادة دون ما تعبدون من دوني من الأوثان والاصنام..."[6]
ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ سورة القصص, الآية(88)
ومن معانيها: السؤال كما أشارت اليه الآية الكريمة: ﴿ قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مَا هِيَ﴾ سورة البقرة, الآية[68] يعني: فسأل الله تعالى.[7]

ومن مدلولاتها: الذكر. كما في قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾سورة الكهف, الآية (28) أي: اجلس مع الذين يذكرون الله ويهللونه، ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه، ويسألونه بكرة وعشيا من عباد الله، سواء كانوا فقراء أو أغنياء أو أقوياء أو ضعفاء.[8]

من خلال العرض السابق يتضح أن لفظة الدعوة في القرآن الكريم لها عدة معان منها: الدعاء والعبادة والاعتراف والاستعانة, والذكر والتهليل والتسبيح , والسؤال.

2.2- أنواعها وصور تاديتها.

النوع الأول: دعوة الأمة المحمدية جميع الأمم إلى الإسلام. وإن يشاركوهم فيما هم عليه من الهدى ودين الحق وهذا واجب هذه الأمة بمقتضى جعلها خير أمة أخرجت للناس مقيداً بكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر, وبحكم وصف المؤمنين الذين أذن لهم في القتال في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج, الآية:41]

---

[6] الطبري, أبي جعفر الطبري محمد بن جرير الطبري, تفسير الطبري"جامع البيان عن تأويل آى القرآن", تح: عبد الله بن عبد الله التركي بالتعاون مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية, مصر, القاهرة, دار هجر, ط1, 1322هـ, 2001م, ج20, ص352.

[7] – البغوي, بو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي, معالم التنزيل في تفسير القرآن " تفسير البغوي", تح: عبد الرزاق المهدي, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ط1, 1420 هـ, مج1, ص129.

[8] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق, ج5, ص152.

النوع الثاني: دعوة المسلمين بعضهم بعضا إلى الخير, وتآمرهم فيما بينهم بالمعروف وتناهيهم عن المنكر, ويقوم هذا النوع كالذي قبله خواص الأمة العارفون بأمور الدين وأسرار التشريع, وهم المشار إليهم في الآية: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [سورة التوبة, الآية:122]

النوع الثالث: ما يكون بين الأفراد بعضهم مع بعض ويستوي في ذلك الخاصة والعامة بالدلالة على الخير والترغيب فيه والنهي عن الشر والتحذير منه.كل بما يعرفه, فإذا رأى أحد المسلمين آخاه على منكر هو يعلمه تصدى لنصحه وإرشاده وبيان ما يأمر به الدين الحنيف وما ينهى عنه في هذه الواقعة,كل ذلك برفق ولين فذلك من التواصي بالحق والتواصي بالصبر الذي جعله الله عز وجل آية الإيمان الصحيح وسبباً للنجاة الخسران المبين[9] في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [سورة العصر, الآية:3]

من خلال العرض السابق يتضح أن الخيرية ألتي خصّها الله لأمة محمد – عليه الصلاة والسلام– نابع من دعوتها للأمم الأخرى فحظيت بالتشريف والمكانة السامية بين الأمم. وأن القيام بمهمة الدعوة ليست مهمة عامة كما يعتقد البعض, فمن الأمور لا يقوم بتوصيلها للناس ألاَّ أهل الاختصاص, أما الأمور العامة التي يتجلى فيها الترغيب في الخير والأعمال الصالحة ونحو ذلك فلا بأس بأن يقوم العامة والخاصة من الناس بها, حيت عدَّ الله ذلك الأمر من التواصي المحمود.

صور تأدية الدعوة:

[9] ينظر: محفوظ, علي, هداية المرشدين إلى الوعظ والخطابة, مصر, دار الاعتصام, ط9, 1399هـ, 1979م, ص17.

الصورة الأولى: فردية, يقوم بها المسلم على صفة فردية بحسب طاقته وقدرته وعلمه, كما قال – صلى الله عليه وسلم–((**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**)) [10]

الصورة الثانية: جماعية, حيت تقوم جماعة من المسلمين بالدعوة إلى الله, ونشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف[11], كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة آل عمران, الآية[4].

3– أساليب الدعوة في القرآن.

1.3– الأساليب العاطفية: هي مجموعة الأساليب الدعوية ألتي ترتكز على القلب، وتحرك الشعور والوجدان[12] .ومن أبرز الأساليب العاطفية ما يلي:

* **الحكمة:** لقد أشار القرآن الكريم إلى أسلوب الدعوة بالحكمة في قوله تعالى:﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة النحل، الآية [125] قد تعددت الآراء حول مفهومها فقيل إنها: العلم النافع والعمل به، وتطلق على: الورع في دين الله, وتعرّف بأنها: وضع كل شئ في موضعه، وقيل: سرعة الجواب مع الإصابة[13]،وقيل إنها: " النظر في أحوال المخاطبين وظروفهم والقدر الذى يبينه لهم في كل مرة حتى لا يتقل عليهم ولا يشق بالتكاليف

---

[10]– البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي, الجامع الصحيح المختصر"صحيح البخاري", تح: مصطفى ديب البغا, بيروت, اليمامة, دار ابن كثير, ط3, 1407هـ, 1987م, كتاب الإيمان, باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان, رقم الحديث: 49, مج1, ص69.

[11]- ينظر: القحطانى، سعيد بن على بن وهف، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1423هـ, ص92.

[12] – البيانونى، محمد أبو الفتح، المدخل الى علم الدعوة، بيروت, مؤسسة الرسالة, 1415هـ. 1995م, ص204.

[13]– القحطانى، سعيد بن على بن وهف، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1423هـ، ص26.

بل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها، والتنويع في هذه الطريقة حسب مقتضياتها فلا تستبد به الحماسة والاندفاع والغيرة فيتجاوز الحكمة في هذا كله وفي سواه"[14].

* **الدعوة بالموعظة الحسنة:** لقد أشار القرآن الكريم إلى أسلوب الدعوة بالموعظة الحسنة في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ... ﴾ يعرّف العلماء الموعظة: "بأنها كلام مصحوب بزجر، وقيل: هي النصح والتدبير بالعواقب وقيل هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب"[15]

أي "بالموعظة الحسنة التي تدخل إلى القلوب برفق وتتعمق المشاعر بلطف، لا بالزجر و التأنيب في غير موجب ولا بفضح الأخطاء التي قد تقع عن جهل أو حسن نية، فإن الرفق في الموعظة كثيراً ما يهدى القلوب الشاردة، ويؤلف القلوب النافرة، و يأتي بخير من الزجر و التأنيب والتوبيخ"[16] ومما جاء في تفسير الموعظة الحسنة في الآية السابقة: " أدع إلى ربك بالموعظة الحسنة أي بالدلائل الإقناعية والحكايات النافعة

* **الجدل بالتي هي أحسن:** بين القرآن هذا الأسلوب في الآية : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ... وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ "أي بلا تحامل على المخالف ولا ترذيل له وتقبيح؛ حتى يطمئن إلى الداعي ويشعر أن ليس هدفه الغلبة في الجدل، ولكن الإقناع والوصول إلى الحق"[17]. فالنفس البشرية تتصف بالكبرياء والعناد فلا تنزل من الرأي الذي تراه صحيحاً بسهولة فلهذا يحتاج الأمر إلى الرفق والجدل الحسن حتى لا تشعر بالهزيمة، فتعتبر التنازل عن الرأي تنازلاً عن هيبتها واحترامها وكيانها. والجدل بالحسنى هو الذي يطامن من هذه الكبرياء

---

[14]- قطب، سيّد، في ظلال القرآن، مصر, القاهرة, دار الشروق، ط32، 1423هـ, 2003م, مج4، ص2202.

[15]- العنزي، عزيز بن فرحان، البصيرة في الدعوة الى الله، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، أبوظبي، دار الإمام مالك، ط1، 1426هـ، 2005م، ص136.

[16]- قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق, مج4، ص2202.

[17]- قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق, مج4، ص2202.

الحساسة ويشعر المجادل أن ذاته مصونه وقيمته كريمة، و أن الداعى لا يقصد الأكشف الحقيقة في ذاتها والاهتداء إليها في سبيل الله[18].

* **أسلوب الترغيب والترهيب:** "يقصد بالترغيب: كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه ويقصد بالترهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض أو عدم الثبات عليه بعد قبوله". [19]

إن القرآن الكريم حافل بالآيات التي ترغب الناس للدخول في الإسلام والتمسك بتعاليمه. فمثلاً: سيدنا نوح- عليه السلام- رغّب قومه بغفران الذنوب ومباركة الأعمال وإنزال الرحمة من السماء والفوز في الآخرة بالجنان وذلك في قوله تعالى :﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [سورة نوح, الآية: 12,10] وكذلك نجد آيات قرآنية كثيرة تحذر الناس من عذاب الله وعصيانه, وترهيبهم من ذلك, كما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ﴾[سورة التحريم, الآية: 6]

فالنفس الإنسانية تقاد عن طريق الرغبة, وكذلك عن طريق الرهبة؛ فتكف عن الرذيلة وَجَلاً مما يعقبها من منعصات، أو تندفع إلى الفضيلة خوفاً من مغبة التراخى والتفريط [20]والخوف الذى يتحدث الشارع عنه ليس شعور قلق تهتز به النفس ويذهب فيه اتزانها، ويكون ما يسمى الآن عقدة, بل إنه إحساس فطرى يؤدى نتائجها في سهولة، كالنظيف يتقى الأقدار ويخاف دنسها ويحتاط أن يعلق ببدنه أو ثوبه شئ منها. وهذا الخوف كمال نفسى وليس مرضاً ولا شبه مرض [21].

---

[18]- ينظر: قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق, مج4، ص2202 . تم اقتباس النص بتصرف.

[19]- زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، 1421هـ، 2001م, ص437.

[20]-الغزالى, مع الله. دراسات في الدعوة والدعاة، مصر, القاهرة، نهضة مصر للنشر والتوزيع، ط6، 2005, ص250. تم اقتباس النص بتصرف بسيط.

[21]- الغزالى، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، مرجع سابق, ص251.

* **أسلوب القصة المؤثرة:** فالقصة ذات أهمية كبرى في مجال الدعوة؛ لسرعة استيعابها وقوة تأثيرها واستمرار أثرها إذا ما قورنت بالكلام العادى، وهى محببة إلى النفس؛ ولذلك نجد الاستماع لها كبيراً، كما لها أثر المشاركة الوجدانية وهي انفعال النفس بالمواقف حين يتخيل المدعو نفسه ذات الحوادث، ومع ذلك فهو ناج منها متفرج من بعيد[22]. والقصة في القرآن الكريم تتميز عن سائر أنواع القصص بأنها منزهة عن أي نقص في شكلها وفي مضمونها، ومنزهة عن الخيالات والأوهام، الأساطير، والأباطيل, وهي عفيفة الأسلوب، طاهرة اللفظ والمعنى، حيية السياق والعرض، بارعة التركيب، سامية القصد، حسنة الهدف, وهي تضم إلى جانب الإيضاح، والتعليم، والنصح, وجوانب الإقناع الذهني والنفسي والعلمي والأدبي، وتضم إلى جانب عرض الحقائق الدينية الحقائق التاريخية والاجتماعية والثقافية, ومن هنا جاءت القصة في القرآن الكريم تحمل لواء الدعوة إلى الإسلام وتعرض مبادئه،[23] وكانت أسلوباً من أساليب الدعوة إلى الله كما جاء في كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة يوسف, الآية111]

والقصص في القرآن الكريم كثيرة، منها قصة إبراهيم عليه السلام مع الأوثان والنمرود وقصص نوح وهود وصالح مع أقومهم.. وقصة موسى مع فرعون وبني إسرائيل، وقصة مريم وزكريا وعيسى مع اليهود والرومان

وكلها تعرض دعوة الحق والتوحيد، وتقيم الأدلة على صحتها وسلامتها، وتبين آثارها ونتائج الأخذ بها واعتناقها, كما تعرض العقائد الفاسدة من عبادة الأوثان، والأصنام، واتخاذ الآلهة مع الله ... وتقيم البراهين على فساد هذه العقائد، وما حل بالكافرين والمشركين، والعصاة من عذاب وعقاب ومن هذه القصص القصة التي جمعت سليمان عليه السلام، والهدهد وملكة بلقيس.

---

[22]- ينظر: قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، مصر, القاهرة، دار الشروق، ط14، 1414هـ، 1993م، ج1، ص192, 193.

[23]- نوفل, أبو المجد سيد, أساليب الدعوة إلى الله في القرآن الكريم, المدينة المنورة, مجلة الجامعة الإسلامية , العدد:52, ص108.

* **ضرب الأمثال:** فالمثل هو زيادة الكشف عن المعانى، فعندما يستخدمه الداعية يزيد من تقريب الشئ المعقول بالمحسوس (التشبيه) فإن ذلك يجعل لهذا المعقول وقعاً في القلب ورسوخاً، فإن المعنى الثابت في العقل يسانده بعد ذكر المثل الخيال والتصور مما يزيد المعنى ثباتاً ورسوخاً. [24] فمثلا: عندما بيّن الله – سبحانه وتعالى– خطورة صفة إتباع الهوى والشهوات فقال في كتابه العزيز: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون ﴾ سورة الأعراف، الآية [175،176]. فهذه الأيه دلت على أن تلك الصفة توصل بحاملها إلى منازل البهائم، فوجه الشبه بين المتبع هواهُ والكلب هو دوام الحال على وجهة واحدة من السوء واستمرارها، فكما إن اللهث طبيعي للكلب في جميع أحواله سواء طردتهُ وزجرته أو لا فهو لاهثٌ، فكذلك حال الحريص على الدنيا إن وعظته فهو لايقبل الوعظ ولا ينجح فيه وإن تركته ولم تعظه فهو حريص أيضاً؛ لأن الحرص على الدنيا صار طبيعية له لازمة له. كما إن اللهث طبيعة لازمه للكلب[25]. وهذا الوصف والتشبيه للرجل الذى مالت نفسه إلى الدنيا واتبع هواهُ؛ فهو كشأن عباد الأهواء والأموال، ترى المرء منهم كاللاهث من الاعياء والتعب والانشغال في جميع غرض الدنيا وزخرفها[26].

* **اللين والرفق:** لقد ذكر القرآن الكريم أسلوب اللين في قصة موسى عليه السلام عندما أرسله إلى فرعون فقال: ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾[سورة طه الآية: 44] والقول اللين هو: "والقول اللين: الكلام الدال على معاني الترغيب والعرض واستدعاء الامتثال، بأن يظهر المتكلم للمخاطب أن له من سداد الرأي ما يتقبل به الحق ويميز به بين

---

[24]– الخلف، أحمد بن عبد العزيز، منهج ابن القيم في الدعوة إلى الله، ، المملكة العربية السعوية، الرياض, مكتبة أضواء السلف، ط1، 1419هـ، 1998م، ص317. تم اقتباس النص بتصرف بسيط.

[25]– ينظر: العلوي، محمد الأمين عبد الله الأرمى العلوى الهررى الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، بيروت، لبنان، دار طوق النجاة، ط1، 1421هـ ، 2001م, مج 10، ص234.

[26]– العلوى، تفسير حدائق الروح والريحان فى روابى علوم القرآن, مرجع سابق, مج 10، ص235.

الحق والباطل مع تجنب أن يشتمل الكلام على تسفيه رأي المخاطب أو تجهيله.فشبه الكلام المشتمل على المعاني الحسنة بالشيء اللين...ويستعار اللين لسهولة المعاملة والصفح"[27]

ظهر أسلوب اللين والتلطف كذلك في دعوة إبراهيم – عليه السلام– مع أبيه قال تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا**﴾[سورة مريم. الآية: 42, 44] عندما علم إبراهيم – عليه السلام – أن في طبع أهل الجهالة تحقيرهم للصغير كيفما بلغ حاله في الحذق وبخاصة الآباء مع أبنائهم، فتوجه إلى أبيه بخطابه بوصف الأبوة إيماء إلى أنه مخلص له النصيحة، وألقى إليه حجة فساد عبادته في صورة الاستفهام عن سبب عبادته وعمله المخطئ، منبها على خطئه عندما يتأمل في عمله. فكرر أسلوب النداء قصداً؛ لإحضار سمعه وذهنه لتلقي ما سيلقيه إليه, واستنزاله إلى قبول الموعظة لأنها مقام إطناب.[28]

تستعمل الأساليب العاطفية في حالات متعددة ومواطن متنوعة, وعلى الداعية أن يتعرف عليها, ، وأن يدركها فهماً و علماً؛ ليتمكن من استخدام الأسلوب المناسب في الموطن المناسب، ومن هذه المواطن والحالات:

1– حالة دعوة الجاهل: لأنه الجاهل بحاجة إلى الرفق والاهتمام به، وتعليمه ما يفيده عن طريق

ترغيبه بالعلم، ووعده بالخير الكبير من ورائه. . .

2– حالة دعوة من تجهل حاله، ولا يعرف مستوى إيمانه قوةً أو ضعفًا. فيعمل الداعية على كشف حاله باستثارة عواطفه وكوامن نفسه؛ ليحدد الداعي حاجته, ويختار الأسلوب الذي يناسبه.

---

[27] – ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن الطاهر، التحرير والتنوير، تونس, الدار التونسية للنشر، 1984هـ، ج16، ص225.

[28]– ينظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير، مرجع سابق, مج16, ص113.

3- في دعوة أصحاب القلوب الضعيفة كالنساء والأطفال، واليتامى والمساكين، والمصابين والمرضى وغيرهم.

4- في دعوة الآباء للأبناء، ودعوة الأبناء للآباء، ودعوة الأقارب والأرحام والأصدقاء فيما بينهم.

5- في مواطن ضعف الدعوة، والشدة على المدعوين؛ ليحرك الداعية مشاعر المعادين, ويستميل قلوبهم لدعوته, فيستجسبوا له, أو يخفف من شدتهم وبطشهم.[29]

2.3- الأساليب العقلية

الأساليب العقلية: هي مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على العقل، والاستدلال المنطقي، وتدعو إلى التفكُّر والتدبرِ والاعتبار, ومن أبرز أساليب المنهج العقلي ما يلي:

***المحاكمات العقلية:** كالأقيسة بجميع أشكالها:

قياس الأولى: كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَلَاتُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة, الآية13] بعد أن بيّن الله دواعي قتال المشركين بالبراهين والحجج الموجبة لقتالهم قال: (أَتَخْشَوْنَهُمْ؟) أي أبعد هذا كله تتركون قتالهم خوفا منكم وجبنا؟ (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أي فالله أحق أن تخشوا مخالفة أمره وترك مخالفة عدوه، إذ المؤمن حق الإيمان لا يخشى إلا الله، لأنه يعلم أنه هو الذي بيده النفع والضر، ولا يقدر أحد على مضرة أو نفع إلا بمشيئته، فان خشى غيره بمقتضى سننه تعالى فى أسباب الضر والنفع، فلا ترجح خشيته على خشية الله، بأن تحمله على عصيانه ومخالفة أمره، بل يرجّح خشيته تعالى على خشية غيره.[30]

---

[29] - البيانوني، المدخل الى علم الدعوة، مرجع سابق, ص206.

[30] - المراغي, أحمد بن مصطفى, تفسير المراغي, مصر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي, ط1 وأولاده، 1365 هـ, 1946م, مج10, ص67,68.

القياس المساوى: لقد ورد مثل هذا الأسلوب عند زعم النصارى إن عيسى ابن الله وبحجة أنه ولد بدون والد ، ونسوا أن أعجب منه آدم عليه السلام إذ خلقه الله تعالى دون أم أو أب ، فهو قادر على كل شيء سبحانه قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمرآن, الآية 59]

فمن الموافق التي تتجلى فيها استعمال أسلوب القياس لمحاكمة العقل عندما جاء غلام لرسول الله – صلى الله عليه وسلم فقال: ((**فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا: مه مه فقال: أدنه فدنا منه قريبا, قال فجلس قال: أتحبه لأمك, قال لا والله, ... قال: أفتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله ... قال أفتحبه لأختك قال لا ... ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفتحبه لعمتك قال لا ... أفتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء**))[31]

المناظرة والحوار: لقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأسلوب في قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة. الآية: 258] فهذه الآية تبين كيف وفق الله إبراهيم وتولاه بولايته إلى الحجج القيمة التي أزال بها تلك الشبهات التي عرضها عليه خصمه حتى فاز عليه وفلج بحجته.[32] ومن ذلك نستنتج أن المناظرة والمواجهة بالأدلة الدامغة لمحاكمة العقل من وسائل اقناع المدعو.

---

31 – بن حنبل, أحمد, مسند الإمام أحمد بن حنبل, تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط2, 1420هـ ، 1999م, رقم الحديث: 22211,مج36, ص545.

32 - ينظر: المراغي, , تفسير المراغي, مرجع سايق, مج3, ص20.

تستعملُ الأساليب العقلية في مواطن متعددة، منها:

1- في مواطن إنكار المدعوين للأمور الظاهرة، والبدهيات العقلية. مثل قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [سورة الانبياء, الآية: 22]

2-مع المعتدّين بعقولهم وأفكارهم من المدعوين؛ لأنهم أسرع من يتأثر بالمنهج العقلي السليم.

3- مع المُنصفين من الناس، البعيدين عن التعصب لآرائهم، والمتجردين من الأغراض الخاصة.

4- مع المتأثرين بالشبهات، والمخدوعين بالباطل[33] .

* **القصص التي يغلب عليها الجانب العقلي وتساق من أجل الاعتبار بها,** ولقد حثّ الشارع على استعمال هذا الأسلوب في آيات كثيرة منها: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون ﴾ سورة الأعراف، الآية [176]. وقال قي آية أخرى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ سورة يوسف, الآية [111]

3.3- الأساليب الحسية أو التجريبية:

هي مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على الحواس وتعتمد على المشاهدات والتجارب وللمنهج الحسي أساليب عديدة، منها:

1- لَفْت الحس إلى التعرف على المحسوسات، للوصول عن طريقها إلى القناعات. كما جاء في قوله تعالى:﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُون﴾ سورة الذاريات, الآية[23,21]

---

33 - البيانوني، المدخل الى علم الدعوة، مرجع سابق, ص212.

2- أسلوب التعليم التطبيقي، على وجه يشاهد المدعو كيفية تطبيق الفعل المأمور به، والمدعو إليه، كما فعل صّلى الله عليه وسلم في دعوته لتعلُّمِ الصلاة، والحج .حيث قال: **((وصلوا كما رأيتموني أصلي))**[34]

3- القدوة العملية في تعليم الأخلاق والسلوك :كما جعلَ اللهُ رسوله، صلى الله عليه وسلم، قدوةً عمليةً للمؤمنين. فقال جلّ شأنه في كتابه: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ...﴾ سورة الاحزاب, الآية [21]

مواطن استخدام الأسلوب الحسي عديدةٌ متنوعةٌ منها:

1- في تعليم الأمور التطبيقية العملية والدعوة إليها، وكُلَّما كان الأمر المدعو إليه دقيقاً وهاماً، كانت الحاجة إليه أشد، كما فعل، صّلى الله عليه وسلم، في تعليم الوضوء، والصلاة، والحج. . .

2- يستخدم في دعوة العلماء والمتخصصين في العلوم التطبيقية التجريبية، ويعين في ذلك الاستدلال بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

3- يستخدم في دعوة المتجاهلين للسنن الكونية، والمنكرين للبدهيات العقلية، فإنَّ المعاندين لاتفيد معهم إلا الحقائق المعتمدة على الملموسات والمحسوسات.[35]

جدول بين خصائص الأساليب الدعوية

خصائص الأساليب العاطفية	خصائص الاساليب العقلية	خصائص الأساليب الحسية

[34] - أخرجه البخاري في صحيحه, كتاب الأذان, باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة, رقم الحديث: 605, مج1, ص226.

[35] - البيانوني، المدخل الى علم الدعوة، مرجع سابق, ص217.

لطف الأسلوب، واختيار العبارات المؤثرة.	اعتماده على الاستنتاجات العقلية، والقواعد المنطقية، والفطرية.	سرعة تأثيره ذلك لاعتماد على المحسوسات التي يسلم بها كل إنسان عادةً.
سرعةَ تأثُّرِ المدعوين بها واستجابتهم لمن يحسن استخدامها.	عمق تأثيرها في المدعوين، ورسوخ الفكرة التي يوصل إليها عن طريقها	عمق تأثيرها في النفوس البشرية، لمعاينتها الشيء المحسوس.
تخفيف وطأة العدو أو المخالف، ودفع أذاه.	إفحام الخصم المعاند	

رسم توضيحي مفهوم الدعوة وأساليبها في القرآن الكريم

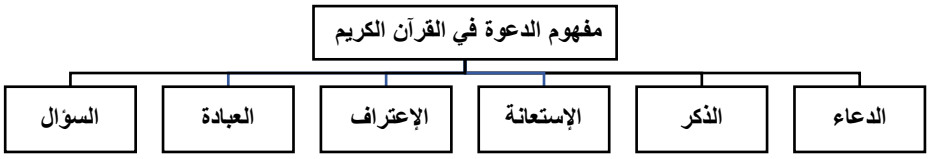

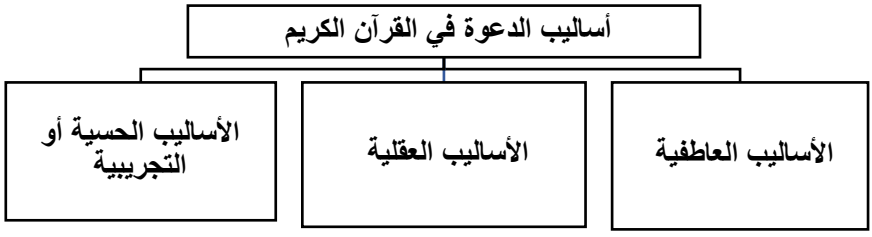

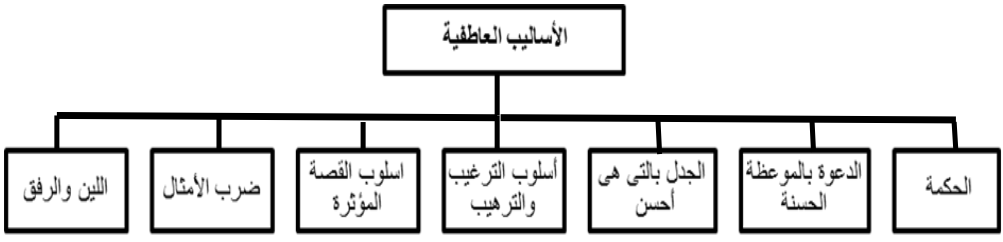

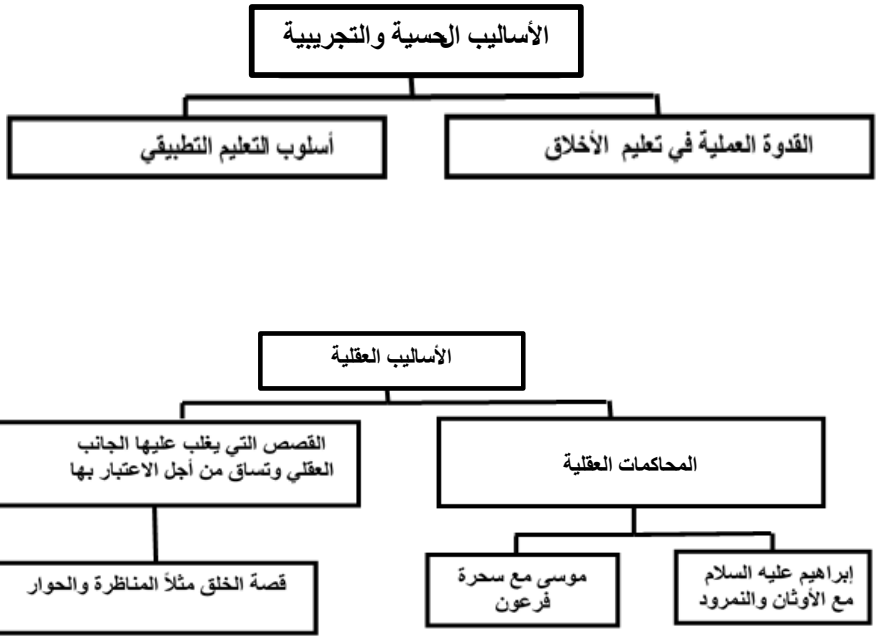

4- الخاتمة

نخلص في ضوء ما سلف ذكره إلى أن مفهوم الدعوة في القرآن الكريم يشتمل على معان, مما يعزز أهميتها ومكانتها والحاجة إليها عبر العصور والأزمان؛ وأن ذلك التنوع يعطي دعماً للداعي لإبراز قدراته ومهارته لتحقيق أهدافه بكل يسر, وذلك من خلال الاعتماد على الركائز التي بيّنها القرآن الكريم في الدعوة هي: الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتي هي أحسن, لما تحويه من معان شاملة وأساسية في المجال الدعوي, فالدعوة في القرآن تتسم بالفطرية لكونها تخاطب الناس بما يوافق ميولاتم، وما يناسب خلقةَ الإنسان، لهذا اعتمد على الأساليب الدعوية الثلاثة التي أشرنا عليها في متن البحث. وأن القيام بمهمة الدعوة ليست مهمة عامة كما يعتقد البعض, فمن الأمور لا يقوم بتوصيلها للناس ألا أهل الاختصاص,

و مما يلاحظ على الدعوة في القرآن أنها قد بلغت من الكمال والحسن والنفع والصلاح الذي لا سبيل إلى الصلاح بغيرها.

المراجع والمصادر:

REFERENCES

Al-Alawi, Muḥammad Al-Amīn ʿAbdillah Al-Alawi Al-Harari Al-Shāfiʿī. (2001). *Tafsīr Ḥadāʾiq Al-Rūḥ Wa Al-Raiḥān Fī Rawabī ʿUlūm Al-Qurʾan.*(1st ed) Beīrūt: Lubnān , Dār Ṭhaūq Al-Nnajāhi.

Al-Anazi, ʿAzīz ibn Farḥān. (2005). *Al-Baṣīrah Fī Al-Daʿwah Ilā Allah*, Taqdīm : Ṣāliḥ Bin ʿAbd Al-ʿAzīz Al-Shaikh, (1st ed) Abū Dhabi: Dār Al-Imām Mālik.

Al-Baghawī, ʾAbū Muḥammad Al-Ḥusaīn Bin Masʿūd Bin Muḥammad Bin Al-Farrāʾ Al-Baghawī Al-Shāfiʿī. (1999). *Maʿālim Al-Tanzīl Fī Tafsīr Al-Qurʾan " Tafsīr Al-Baghawī ",* Taḥqīq: ʿAbd Al-Razwāq Al-Mahdī, (1st ed). Beīrūt: Dār Īḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Al-Bayanūni, Muḥammad Abū Al-Fatḥ. (1995). *Al-Madkhal ʻIlā ʿIlm Al-Daʿwah.* Beīrūt: Muʾassasah Al-Risālah.

Al-Bukhārī, Muḥammad Bin ʾIsmāʿīl Abū ʿAbdullah Al-Bukhārī Al-Juʿfī. (1987). *Al-Jāmiʿ Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar "Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī ",* Taḥqīq : Muṣṭafa Dīb Al-Baghwā. (3rd ed) Beīrūt: Al-Yamāmah Dār Ibn Kathtīr.

Al-Ghazālī, (2005). *Dirāsāt Fī Al-Daʿwah Wa Al-Duʿāh.* (6th ed) Miṣr, Al-Qāhirah: Nahḍah Miṣr Li Al-Nashr Wa Al-Tauzī'.

Al-Khalaf, Aḥmed Bin ʿAbd Al-ʿAzīz. (1998). *Manhaj Ibn Al-Qayyim Fī Al-Daʿwah ʻIlā Allah.* Al-Mamlakah Al-ʿArabiyyah Al-Suʿwiyyah , Al-Riyaḍ , Maktabah Aḍwāʾ Al-Salaf , Ed. 1.

Al-Marāghī, ʿAḥmad Bin Muṣṭafā. (1946). *Tafsīr Al-Marāghī.* (1st ed) Miṣr: Sharikah Maktabah wa Muṭabaʿah Muṣṭafa al-Bābi Al-Ḥalabī.

Al-Qaḥṭānī, Saʿīd Ibn ʿAlī Bin Wahaf. (2002). *Al-Ḥikmah Fī Al-Daʿwah ʻIlā Allah Taʿālā.* (1st ed) Al-Mamlakah Al-ʿArabiyyah Al-

Saʿūdiyyah: Wizārah Al-Shūʾūn Al-’Islāmiyyah Wa Al-ʾAwqāf Wa Al-Daʿwah Wa Al-’Irshād.

Al-Qurṭubī, Abū ʿAbdullah Muḥammad Bin ʻAḥmad Bin Abī Bakr Bin Faraj Al-ʾanṣārī Al-Khazrajī Shams Al-Dīn. (1964). *Al-Jāmiʿ Li ʾAḥkām Al-Qurʾan*, Taḥqīq: Aḥmad Al-Bardūnī, wa ’’Ibrāhīm Aṭfīsh. (1st ed) Miṣr, Al-Qāherah: Dār Al-Kutub Al-Miṣriyyah.

Al-Rāzī, Abū ʿAbdullah Bin ʿUmar Bin Al-Ḥasan Al-Ḥusaīn Al-Taimī. (1999). *Mafātīḥ Al-Ghaīb "Al-Tafsīr Al-Kabīr"*. (3rd ed) Beīrūt: Dār ’Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Al-Ṭabarī, Abī Jaʿfar Al-Ṭabarī Muḥammad Bin Jarīr Al-*Ṭabarī*. (2001). *Tafsīr Al-Ṭabarī " Jāmiʿ Al-Bayān ʿan Taʾwīl Ai Al-Qurʾan "*, Taḥqīq: ʿAbdullah Bin ʿAbdullah Al-Turkī Bi Al-Taʿāwun Markaz Al-Buḥūth Wa Al-Dirāsāt Al-ʿArabiyyah Al-Īslāmiyyah. Miṣr, (1st ed) Al-Qāherah: Dār Hajr.

Ibn ʿĀshūr Al-Tūnisī, Muḥammad Al-Ṭāhir Bin Muḥammad Bin Muḥammad Bin Al-Ṭāhir. (1984). *Al-Taḥrīr Wa Al-Tanwīr*. Tūnis: Al-Dār Al-Tūnisiyyah Li Al-Nashr.

Ibn Ḥanbal, ʻAḥmad. (1999). *Aḥmad bin Ḥanbal. Musnad Aḥmad bin Ḥanbal.* Taḥqīq: Shuʿaīb Al-ʾArnauʾūṭ wa Akharūn. (2nd ed) Mūʾassasah Al-Risālah.

Ibn Kathtīr, Abū Al-Fidāʾ Īsmāʿīl Bin ʿUmar Bin Kathtīr Al-Qurashī Al-Baṣrī Al-Dimashqī. (1999). *Tafsīr Al-Qurʾan Al-ʿAẓīm*, Taḥqīq : Sāmī Bin Muḥammad Salāmah. (1st ed) Riyāḍ: Dār Ṭībah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ

Maḥfūẓ, ʿAlī. (1979). *Hidāyah Al-Murshidīn Ila Al-Waʿiẓ Wa Al-Khaṭābah*. (9th ed) Miṣr: Dār Al-Iʿtiṣām.

Naufal, Abū Al-Majid Sayyid. (n.d). *Asālīb Al-Daʿwah ʻIlā Allah Fī Al-Qurʾan Al-Karīm*. (vol 52) Al-Madīnah Al-Munawwarah: Majallah Al-Jāmiʿah Al-’Islāmiyyah.

Quṭb, Muḥammad. (1993). *Manhaj Al-Tarbīah Al-’Islāmiyyah*. (14th ed) Miṣr, Al-Qāhirah: Dār Al-I’tiṣām.

Quṭb, Sayyid. (2003). *Fī Ẓilāl Al-Qurʾan*. (32nd ed) Miṣr, Al-Qāhirah: Dār Al-Shurūq.

Zaīdān, Abd Al-Karīm. (1999). *Uṣūl Al-Daʿwah*. Beīrūt: Mūʾassasah Al-Risālah.